انه عند غضروف كتفه اليمنى والنغض بنون تضم وتفتح فغين ساكنة فضاد معجمتين فراء فواو ففاء راس لوح الكتف ووقع في حديث شداد بن اوس في مغازي بن عايذ في قصة شق صدره وهو في بلاد بني سعد بن بكر واقبل وفي يده خاتم وله شعاع فوضعه بين كتفيه وثديه وقال الحافظ ابن حجر هذا قد يؤخذ منه ان الخاتم وقع في موضعين من جسده والعلم عند الله تعالى ومقتضى الاحاديث التي فيها شق الصدر ووضع الخاتم انه لم يكن موجودا حين ولادته وانما كان اول وضعه لما شق صدره عند حليمة خلافا لمن قال ولد به اوحين وضع قال السهيلي والحكمة في كون الخاتم عند نغض الكتف انه معصوم من وسوسة الشيطان وذلك الموضع منه يدخل الشيطان يوسوس اي لان القلب من تلك الجهة وقد اختلف في صفة خاتم النبوة على اقوال كثيرة نحو العشرين قولا متقاربة المعنى ففي رواية انه مثل زر الحجلة والزر

واحد

واحد الازرار والحجلة واحد الحجال وهي بيت كالقبة لها ازرار كبار وعري كالبشخانة هذا هو الاشهر في تفسير ذلك وفي رواية انه كجمع بضم الجيم واسكان الميم اي الجمع الكف وهو صورته بعد ان تجمع الاصابع وتضمها وفي رواية انه كبيضة الحمامة وفي اخرى انه شعر مجتمع قال بعض العلما اختلف اقوال الرواة في خاتم النبوة وليس ذلك باختلاف بل كل شبه بما سنح له وكلها الفاظ مؤداها واحد وهو قطعة لحم ومن قال شعر فلان الشعر حوله متراكب عليه كما في الرواية الاخرى انه شامة سوداء تضرب الى الصفرة حولها شعرات متراكبات كانها عرف الفرس وقال القرطبي دلت الاحاديث الثابتة على ان خاتم النبوة كان شيا بارزا احمر عند كتفه الايسر اذا قلل قدر بيضة الحمامة واذا كثر قدر جمع اليد وذكر نحوه القاضي عياض وزاد وامّا رواية جمع الكف فظاهرها المخالفة فتاول على وفق الروايات الكثيرة ويكون معناه على هيئة جمع الكف

Copyright © King Saud University